بارتيماوس

1صباح الخير يا أطفال! اليوم، سأروي لكم قصة بارتيماوس؛

2 يمكن لكم قراءتها في الكتاب المقدس، في إنجيل مرقس، الشطر 10، من الآية 46 إلى الآية 52.

3عيسى و أصدقائه، و أتباعه الاثني عشر،

4الذين يتبعونه و يسمعون دروسه،

5كانوا في سفر قاصدين مدينة أروشليم الكبيرة

6ففي ذلك اليوم مروا عبر مدينة النخيل، التي تسمى أريحا.

7حشد كبير من الناس يتبعهم لأنهم يريدون رؤية الأشياء العجيبة التي يصنعها عيسى و سماع أقواله أيضا.

8فهناك متسول أعمى جالس على حافة الطريق، إنه بارتيماوس، معروف باسمه.

9لما سمع الضجة الكبيرة التي صنعها حشد الناس الذي يتبع عيسى ، فسأل عن ما يحدث:

10ماذا يحدث؟ لماذا كل هذا الضجيج؟ شيء خطير حدث؟

11"لكن، لا إنه عيسى الناصري الذي مرّ!"

12هل تعلمون أن بارتيماوس قد سمع من قبل الحديث عن عيسى،

13 يعلم أنه جاء من الناصرة

14و أنه يعمل أشياء رائعة و التي تتمثل في المعجزات.

15قد سمع أن عيسى شفى كثيرا من المرضى.

16وهل تعلمون أيضا أن بارتيماوس يهودي الأصل، و إنه يعرف وعود الله لشعبه. يعلم أن الله وعد أنه يوما سيبعث المخلص الذي يخلص شعبه الإسرائيلي.

17فهو يعلم أيضا أن هذا المخلص سيأتي من عائلة داوود، الذي كان ملكا كبيرا لإسرائيل و كان يحب الله.

18بارتيماوس يحب الله و هو أيضا ينتظر هذا المخلص الذي سيحقق أشياء رائعة لله!

19 بعد تفكير و تمييز، آمن بشيء مهم جدا:

20 أنّ عيسى لابد أنْ يكون المخلص الموعود لأنه أتى من عائلة داوود و يعمل المعجزات أيضا!

21أنظر معي في الكتاب المقدس، المثل 16 في الآية 20:

22"الفطن الذي يفكر جيدا في الأمور، يجد السعادة."

23الآن نعود إلى حشد الناس في أريحة.

ها هو بارتيماوس بدأ في الصراخ بكل قوته:

24"يا إبن داوود، عيسى، أرجوك إرحمني!" لمذا كل هذا الصراخ؟ لأنه آمل أن عيسى سيسمعه وبذلك سيساعده!

25الناس عارضوه حيث قالوا له: "أسكت، أسكت!"

26لكن بارتيماوس لم يرد أن يضيع هذه الفرصة الوحيدة التي منحت له للاقتراب من عيسى، إذا لحّ على ذلك إذ لا يدعوه فقط "يا عيسى" بل "يا إبن داوود" و ذلك ليبين له أنه يعرف أنه المخلص المنتَظر !

27بدأ يصرخ بكل قوته: "يا إبن داوود، إرحمني!" و أنا أأكد لكم أنه فعلا يجب الصراخ لتجاوز ضجيج كل هؤلاء الناس!

28مرقس 10 الآية 49:" فوقف يسوع وأمر ان ينادى فنادوا الاعمى قائلين له ثق قم هو ذا يناديك" إذا عيسى سمعه و ناداه!

29فمباشرة بارتيماوس ينهض فيرمي معطفه كي يركض اتجاه عيسى! حتما قد ساعده الناس لأنه لا يرى شيئا.

30عيسى طلب منه: "ماذا تريد أن أعمله لك؟"

31أنت بالطبع تعلم ما يريده بارتيماوس، أليس كذلك؟ إنه أعمى. بالتأكيد يريد أن يرى. كل الناس فهموا وضعيته!

32و لكن بما أن عيسى هو الله و يعلم كل شيء، لماذا إذا طرح عليه هذا السؤال؟

33لما نتحدث مع الله و مع عيسى، هذه تسمى الصلاة؛ عيسى يحب لما نطلب منه شيء ما، نعمل ذلك بالتدقيق، أحيانا يحب لما نلح في طلبنا منه و ذلك من كل قلبنا! رغم أنه يعرف كل شيء.

34بالطبع، بارتيماوس أجابه :"ربي، سيدي الذي أحبه، أريد أن أرى!" فعيسى أجابه: " اذهب، إيمانك أنقذك."

35بالفعل، بارتيماوس يرى!

36لكن أكثر من هذا، يؤمن بعيسى، يؤمن أن ما وعد به الله سيحدث، إذ أنه حقا بعث مخلص اليهود.
لهذا السبب قال له عيسى أن له الإيمان و له الخلاص! خطاياه غفرت له! لكي تفهم أفضل ما هو الذنب و كيف يمكن لك أن تُخلص،

37يمكن لك أن ترى القصة في "الإنجيل" لأن أنت أيضا، يمكن لك أن تؤمن مثل بارتيماوس و تجد السعادة.

38مثله، يمكنك أن تلح في صلاتك و تقول لعيسى أنك تؤمن أنه الله و أنه المخلص؛

39وأنك أعمى بسبب الشر الموجود في قلبك؛ فمثل بارتيماوس، يمكن أن تطلب منه بالتحديد ما تريده:

40أن يرحمك و يغفر لك ذنوبك كي تخلص من عقاب الله.

41لكن القصة لم تنتهي:

42بارتيماوس لم يقرر أن يعمل حفلا، لا! بل قرر أن يبقى مع عيسى و مرافقته في السفر.

43إذا خُلصت، أنت أيضا سترغب في المشي مع عيسى،

44أي ترغب في أن تتعرف عليه و تشبهه و ذلك عبر الكتاب المقدس!

45فها هي قصتنا انتهت.

46لنصلي الآن: سيدي عيسى، أشكرك لأنك الله، أنت الذي بُعثت كي تخلصنا من العقاب، و كي تحقق في حياتنا معجزات كبيرة، افتح من فضلك عيون قلوبنا كما عملت لبرتيماوس حيث فتحت له عيونه و ذلك كي نؤمن بك و نضع فيك الثقة من كل قلوبنا. آمين

47لنقرأ معا القصة كما وردت في إنجيل مرقس، الشطر 10 من الآية 46 إلى الآية 52 .

" 46 وجاءوا الى اريحا وفيما هو خارج من اريحا مع تلاميذه وجمع غفير، كان بارتيماوس الاعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي
47 فلما سمع انه يسوع الناصري ابتدأ يصرخ ويقول يا يسوع ابن داود ارحمني
48 فانتهره كثيرون ليسكت فصرخ اكثر كثيرا يا ابن داود ارحمني
49 فوقف يسوع وامر ان ينادى فنادوا الاعمى قائلين له ثق قم هو ذا يناديك
50 فطرح رداءه وقام وجاء الى يسوع
51 فأجاب يسوع وقال له ماذا تريد ان افعل بك فقال له الاعمى يا سيدي ان ابصر
52 فقال له يسوع اذهب ايمانك قد شفاك فللوقت ابصر وتبع يسوع في الطريق . "

48إلى اللقاء! ألقاكم عن قريب في قصة أخرى!

مقاطع من الكتاب المقدس: مرقس 10: 46 - 53 ؛ لوقا 18: 35 - 43؛ أمثال 16: 20؛ روميا: 10: 9.

الهدف: عيسى يريد أن نصلي بالتدقيق و إيمان.

الصور:
التزيين(النخيل، القلوب، نجمة يهودية)

الجماعة: (ج: 2)

الرجال: (عيسى، ر: 4، 8، 9)